

12 | فضيلة النية وشیء من فقهها 2 | الشيخ أ.د أحمد النقیب

أحمد النقیب

والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه رضي الله عنهم ورضوا عنه واعد لهم جنات تجري تحت الانهار خالدين فيها ابدا ذلك الفوز العظيم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله -

00:00:01

وعلى الله وصحابه واحبابه ومن تبع هداه الى يوم اللقاء مشاهدي الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته هذا مجلس جديد من مجالس الصحابة الميامين مع نبي رب العالمين وهذه الحلقة الثانية من حلقات فضيلة النية ولا زلنا في رياض آآ الحديث الذي رواه

البخاري - 00:00:48

ومسلم واللّفظ للبخاري وهو حديث جابر ابن عبد الله حيث اخبر انه كان في مسيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم اثناء رجوعه من غزوة تبوك فلما دنا النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة قال ان اقواما بالمدينة - 00:01:17

مسيرتم مسيرا ولا قطعتم واديا الا كانوا معكم ويقصد النبي عليه الصلاة والسلام الا كانوا معكم في الاجر. الصحابة الكرام رضي الله تعالى عنهم جميعا. تعجبوا من ذلك فقالوا يا رسول الله - 00:01:38

آآ وهم بالمدينة قال وهم بالمدينة حبسهم العذر وبينت في اللقاء الماضي معنى كلمة النية وهو توجه اه القلب لتحقيق المطلوب. توجه القلب لتحقيق المطلوب ده عمل وهذا العمل يوجد في القلب - 00:01:56

اذا القلب له اعمال يعني كما ان اليد لها عمل والرجل لها عمل والعين لها عمل وكذلك القلب له عمل ولكن عمل القلب يسمى عمل باطن اذا اعمال الجوارح دي اعمال ظاهرة - 00:02:17

يعني الانسان عندما يصل اليه مثلا فانه يصل اليه اه ويأتي اعمالا ظاهرة ولهذا النبي صلى الله عليه وسلم قال صلوا كما رأيتمني اصلي فالناس آآ لا ترى الا اعمالا ظاهرة قول النبي صلى الله عليه وسلم خذوا عني مناسككم. هذا في الحج - 00:02:37

الحج اعمال ظاهرة اما اعمال القلب فهي اعمال باطن كالحب والخوف والرجاء والرغبة والرهبة الى غير ذلك ولهذا العلماء قالوا بانه آآ لا يجوز التلفظ بالنية عند العبادة وهذا التلفظ يكون مخالفة - 00:03:01

اذا عند الحج او العمرة يبقى الانسان لو اعتمر او حج يقول لبيك اللهم بحج او لبيك اللهم بعمره وثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم سمع رجلا يلبي ف قال كان الرجل يقول لبيك اللهم بحج عن شبرمة - 00:03:27

فقال له النبي عليه الصلاة والسلام ومن شبرمة؟ قال انه اخي وقال له النبي، عليه الصلاة والسلام، هل حججت عن نفسك؟ قال لا ف قال النبي عليه الصلاة والسلام حج عن نفسك ثم حج عن شبرمة - 00:03:48

اذا يجوز للمسلم ان يتلفظ بالنية عند ارادة الحج او العمرة لكن في مطلق العمل لا يصح التلفظ بالنية الانانية عمل قلبي عند الصلاة بتقول شي نويت ان صلاة الظهر اربع ركعات حاضرا مقتديا بهذا الامر - 00:04:05

سبحان الله او ت يريد مثلا ان آآ تقرأ قرآننا تقول نويت ان اقرأ اليوم جزءا من القرآن آآ خالصا لله لأن آآ تحاول ان تتلفظ بالنية لان التلفظ بالنية لا يجوز. ليه ايه سبب؟ لان النية محلها القلب - 00:04:27

هو حد بيشفوف الحب او الخوف كذلك لا احد يرى النية اذا النية كالهم والارادة وغيرها منهم ما يكون عزيمة ومنهم ما يكون خاطرة طب هيا بنا كده تتصور اه الهم الذي يأتي بمعنى النية - 00:04:48

في قصة يوسف عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام قال الله تبارك وتعالى ولقد همت به يبقى اثبت الله تبارك وتعالى هما لامرأة العزيز

طب هم امرأة العزيز هي ايه؟ انها غلقت الابواب - 00:05:09

وبعدين ما قالش اغلقت الباب. ولكن قال غلقت الابواب. في اللغة يقولون بان زيادة مبني مؤذنة بزيادة المعنى. اي كلما زاد المبني كلما زاد المعنى فلما نقول غلقت اذا الباب فيه ترابيس وفيه مفاتيح وفيه مزاليج - 00:05:26

فعاملة كل الاحتياطات الازمة الا يدخل احد الى ذلك المكان فعلقت الابواب مش كده وبس قالت هيتك لك اذا تهيات وتربيت وتجملت وارادت الانفراد به وغلقت الابواب يبقى لهم بتاعها ده نيتها ارادتها - 00:05:52

فيها عزم وقصد واصرار ولا مجرد خاطرة؟ ده مجرد خاطر؟ ولا مجرد عزيمة؟ ولا دي عزيمة؟ لا هذه عزيمة اذا ده اهم عزيمة لي فيها العزم والاصرار طب ننظر بقى الى نبي الله تعالى يوسف - 00:06:16

في عندنا آآ القراءتين ممكن نقرأ بها. الاولى وهم بها. يبقى ولقد همت به وهم بها يبقى اهم سنة يوسف ده هم خاطرة. حاجة جت في دماغه كده ولكن صرفها لله سبحانه وتعالى. فربنا سبحانه وتعالى - 00:06:37

ورفع درجته لان الانسان لو خطر في دماغه الذنب او المعصية فدفعوا لله ربنا بيرفع درجته لا يكون هذا طعننا فيه ما يكونش لا طعم ولا اي شيء - 00:06:58

يبقى هم يوسف كان خاطراً مجرد خاطراً لكن هم امرأة العزيز كان هم قصد وارادة جازمة القراءة الثانية ولقد همت به ثم وهم بها لولا ان رأى برهان ريه اذا لم يحدث منه هم اصلا - 00:07:15

لم يحدث منه هم اصلاً. لان كلمة لولا تدل على ماذا؟ على امتناع لوجود. يبقى لوجود البرهان امتنع لهم فالمقصود من ذلك ان الانسان ممكن تكون عنده نية قوية جازمة - 00:07:35

وممكن تكون النية ضعيفة لا اصل لها. حاجة خطيرة كده. الامر بيترتب عليها الاجر والثواب او الوزر والعقاب على حسب النية الجازية على حسب النية الجازمة ولهذا النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا التقى المسلم ان بسيفيهما فالقاتل والمقتول في النار - 00:07:53 اتنين مسلمين بيقاتلوا بعض يقاتل المقتول في النار انصحبت عالجو يا رسول الله هذا هو القاتل ايكم في النار لانه قاتل. فما بالك المقتول؟ قال كان حريضاً على قتل صاحبه - 00:08:21

اذا دخل القتال ونيته الجازمة ان هو يقتل ايه؟ صاحبه اذا الجزاء هنا مبني على النية الجازمة ولذلك آآ المسألة دي تحتاج الى آآ مزيد بسط والبسط ده ان شاء الله هنذكره في وقته اذا شاء ربنا سبحانه. لو نظرنا - 00:08:37

هنجد انانية ديت لها وظيفتان كبيرتان الوظيفة الاولى التمييز والوظيفة الثانية قلب الاشياء عن التمييز وقلب الاشياء نوضح المسألة دي التمييز اي تمييز العبادات عن العادات - 00:08:58

تمييز العبادات عن العادات ممكن الانسان حياته كلها لو مسكننا ورقة وقلم وشفنا ايه الافعال والاقوال الانسان بيعملها عبادة لله والافعال والاقوال الانسان بيعملها عادة في يوم الاكل والشرب ده عادي - 00:09:25

النوم عاد المشي عاد دخول الحمام عادي الكلام عادي هنجد ان معظم افعال الانسان في اليوم عبارة عن عادات طيب من جملة العادات ان احنا لو الجو صيف واحنا طبعاً لا زلنا برضك في جو البرد وما الى ذلك. لما بيجي الصيف الناس - 00:09:47 تميل الى ترطيب الاجساد بالاغتسال. اذا الاغتسال من اجل دفع الحر ده عادة يعني ايه يعني امر مباح لفعله بيترتب عليه ثواب ولا تركه بيترتب عليه عقاب كل انسان - 00:10:10

مثلاً عادته ان هو يتغدى مثلاً الساعة اتنين او ثلاثة. طب لو هو لو اتفدي الساعة تسعه بالليل حرام؟ ابداً ياخذ ثواب ابداً. لا ده ولد. دي حاجة عادية يعني. ربنا اباح المسألة دي - 00:10:30

طيب لو احنا يوم جمعة واراد المسلم ان هو يغتسل. يبقى هو دلوقتي عاوز يغتسل لترطيب البدن ده عادة او يغتسل يوم الجمعة ودي عبادة مشروع منهم من جعلها واجبة ومنهم من جعلها سنة. سواء واجبة او سنة اذا هي مشروعه - 00:10:46

حاجة مشروع غسل الجملة ده مشروع. ولا ينزل ابداً عن ضرورة الاستحباب فقول النبي صلى الله عليه وسلم غسل الجمعة واجب على كل محتمل فالوجوب هنا يتوجه على معنى اللزوم. وبعض العلماء قالوا لا فيه احاديث ثانية اخرى كحديث عثمان وغيره للدلالة

غسل الجمعة مستحب سواء كما قلت مستحب او واجب اذا غسل الجمعة ده مشروع. يعني الانسان لو عمله ياخذ اجر حسنة طب واحد بقى داخل يغتسل والدنيا حر يا ترى داخل يغتسل علشان الدنيا حر فيبرطب بجسمه - 00:11:32

ولا بيغتسل عشان الجمعة؟ ايه اللي هيفرق بين الاثنين اللي هيفرق بين الاثنين النية اذا النية هي التي ستفرق بين ان ده غسل عادة ولی ده غسل عبادة نمرة اتنين في التمييز انها تميز بين العبادات والعبادات - 00:11:51

واحد اتوщи ولما خرج من الوضوء صلى ركعتين. الركعتين دول هم الركعتين بتوع الوضوء ولا الركعتين دول اللي هم السنة بتوع الفجر طب ما هو النبي صلى الله عليه وسلم قال من توْضاً فاحسن الوضوء ثم صلى ركعتين لا يحدث فيها نفسه - 00:12:14

غفر له ذنبه. طب والركعتين بتوع الفجر؟ قال ركعتنا الفجر خير من الدنيا وما فيها يبقى دور الكاتون ورركعتين. الوقت ده وقت واحد بس هو خرج من من الوضوء والكلام ده كان قبل الفجر وراح مصلى ركعتين - 00:12:34

بركتين دول بتوع الوضوء ولا بتوع الفجر؟ سنة الفجر. دي عبادة ودي عبادة. الذي يميز بين العبادات هي مازا؟ النية الامنية تميز بين العبادات طيب يبقى اول وظيفة للنية ان هي تميز بين العادات والعبادات. اتنين تميز بين العبادات والعبادات. القلب - 00:12:54

الوظيفة الثانية الكبيرة اللي نية. القلب مازا يقصد بالقلب؟ اللي هو التحويل والصيروحة زي الدقيق نقلبه عجينا. والعجين نقلبه خبزا اي نصبه. كذلك النية بتصرير اعمال لحاجة تانية؟ ايوة. ان هي بتعمل الكلام ده. ازاي - 00:13:16

احنا قلنا ان معظم اعمال الانسان في اليوم عادات مباحة لو الانسان حياته كلها بنسبة تسعه وتسعين في المية عادات ينفع ان عمرى تسعه وتسعين في المية من عمرى عبارة عن عادات امور مباحة - 00:13:36

يعني همومت لا لي ولا علي بس ولا لابد ان انا ازود رصيدي في الحسنات مين تاني لو مسكننا ورقة وقلم وشفنا حياتك من اول ما تصحى من النوم لغاية لما ت تمام - 00:13:57

هتجد ان النسبة الاكبر في حياة اي انسان تدور في دائرة المباح لا لك ولا عليك طب ايها افضل تلقى الله عز وجل في دائرة ليك ولا عليك. والجزء اللي فيه العبادة. جوزي فيه خلل - 00:14:11

يعني لما نيجي نصوم صمنا فيه خلل. نصلي صلاة فيها خلل. فايها افضل نكتر الحسنات ولا نموت بهذه الصورة الانسان الحريص على الخير لابد ان يكفر من حسناته. يكفر بالثاء ليس بالسين. لابد ان يكفر من - 00:14:27

حسنات. طب ازاي يكفر المسلم من حسناته؟ بسهولة جدا عن طريق النية. يعني يعمل ايه بالنية؟ يقلب العادات الى عبادات هل ممكن الانسان يقلب العادات الى عبادات؟ ايوة نعم. ازا بالنية - 00:14:48

هو هل الكلام ده موجود؟ ايوة الكلام ده موجود النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله يحب العبد يشرب الشربة فيحمدوا عليها ويأكل الاكلة فيحمدوا عليها الله! انت ممكن تأكل وتشرب - 00:15:06

وربنا يحمدك ويشكرك على الاكل والشرب؟ ايوة نعم. ازاي بالنية الصالحة النية الصالحة اوضح من ذلك النبي صلى الله عليه وسلم ارسل معاذ بن جبل وابا موسى الاشعري الى اليمن - 00:15:24

وامرهمما ان ييسرا وان ييشرأوا ولا ينفرا واي تطاوع ولا يختلف. فكان احدهما اذا اقترب من اخيه زاره في الله. يعني واحد مثلا نازل المنصورة والثاني نازل مثلا مثلا يعني مرسى مطروح - 00:15:42

لو قربوا من بعض مثلا تقابلوا عند طنطا او عند البحيرة مثلا زاروا بعض وبالفعل معاذ بن جبل زار آآ الصحابي اخيه اللي هو ابو موسى الاشعري طب معاذ بيقول لابي موسى كيف تقرأ القرآن؟ ودي مسألة يعني يا ريت يعني نتأمل فيها - 00:16:01

ان ان الناس لما تقابل بعد طول غياب عامل ايه وصحتك عاملة ايه والغرابة عاملة معك ايه؟ يا ترى انت بتتسأل على زوجتك والدك طب اسأل على والدك ووالدتك. طب انت عامل بتاكل ازاي؟ بتتكلم ازاي؟ الدنيا عاملة معك ايه؟ الجو عامل معك ايه؟ الصح عمل معك ايه؟ سبحان الله - 00:16:25

ده غالبا هي دائرة الاسئلة التي نسألها نحن اما الصحابة كان لهم عالم اخر لان هو بالفعل في الدنيا ولكنهم يتعلقو بالآخرة. ويما ريت

نتشبه بالصحابة ونحاول ان نتأسى بهم - 00:16:45

ومعاذ ابن جبل بيسأل ابا موسى الاشعري بيقول له يا ابا موسى كيف تقرأ القرآن فقال ابو موسى افوقه تفويقا اي اجعله اجزاء فاقرأه جزءا بعد جزء طيب في المقابل - 00:17:01

ان معاذ ابن جبل ابا موسى الاشعري سأله كيف تقرأ القرآن؟ قال له ايه؟ انام اول الليل نشوف بقى الترسيب بقى الكلام ده. انام اول الليل فاخذ حظي من النوم - 00:17:20

ثم اقوم فاصلني بالقرآن ما شاء الله لي ان اصلي. يبقى اول بينما شوية وبعدين كده ايه؟ يصح ويقرأ ويقيم الليل فاحتسب نومتي كما احتسب قومتي. هي ده بقى محل الشاهد - 00:17:39

يبقى هو لما بينما اول الليل بينما عشان ايه علشان يتقوى بالنوم على قيام الليل اذا النوم عادة لكن بالنسبة ديت صار النوم ماذ؟ عبادة - 00:17:57

صار النوم انذاك ماذ؟ عبادة الانسان ببركة النية انقلب الامر المباح الى ماذ الى عبادة الحديث الذي ذكرناه اليوم ان بالمدينة اقواما ما سرتم مسيرة السفر ده ولا قطعتم مؤديا ده سفر - 00:18:15

الا كانوا معكم اي في الاجر طب السفر ده مباح طب ازاي سفر واحد عليه اجر انهم خرجوا بنية الجهاد في سبيل الله بنية الجهاد في سبيل الله دي نية يؤخذ عليها الاجر. فصار المباح ماذ طاع - 00:18:38

ولذلك العلماء قالوا ان الوسائل لها احكام المقاصد يعني ايه معنى كلمة الوسائل لاحكام المقاصد لو واحد مسافر علشان يطلب العلم. اذا السفر ده طاعة. يأخذ عليه اجر طب واحد مسافر علشان يشرب خمر او يزني او يقتل او يأتي باي كبيرة او معصية - 00:18:57

اذا السفر ده لكي يحصل معصية. اذا سفر الى ماذ؟ معصية اذا السفر في حد ذاته مباح ولكن صار وسيلة لتحصيل ماذ؟ لتحصيل غيره اذا النية لها وظيفتان. الوظيفة الاولى التمييز - 00:19:21

والوظيفة الثانية ان هي بتقلب الاشياء المباحة الى آآقرب وعبادة. اكتفي بهذا القدر. ولنا آآاتتم في هذا الحديث اجعل هذه تتمة في اللقاء القادم. اسأل الله تعالى ان يوفقنا واياكم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:19:39

والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوا رضي الله عنهم ورضوا عنه واعد لهم جنات تجري تحتها الانهار خالدين فيها ابدا ذلك الفوز العظيم - 00:19:59